الفصـل الأول

- مقدمـة
- مشكلة البحث
- أهميـة البحث
- أهـداف البحث
- تسـاؤلات البحث
- المصطلحات المستخدمـة فى البحث

مقدمـــة

مع اتساع قاعدة التعليم الأزهرى الذى يضم اكثر من مليون طالب وطالبة بمراحل التعليم ماقبل الجامعى بقطاع المعاهد الأزهرية (ابتدائى / اعدادى / ثانوى) ، يحتضنهم مايربو على خمسة الآف معهد تنتشر بقرى ومدن محافظات جمهورية مصر العربية ، أصبح تطوير العملية التربوية التعليمية لهذا القطاع التعليمى من الأهمية بمكان ، لما لهذا النوع المتميز من التعليم من دور فعال للمساهمة فى التنمية الشاملة ، والذى يحتاجه مجتمعنا مع حلول القرن الجديد ، باضطراباته الاخلاقيه وطفراته الاقتصادية ومتغيراته السياسية ، والتى تنعكس بدورها على كافة النواحى التربوية .

ومنذ صدور القانون ١٠٣ لسنة ١٩٦١م وتعديلاته وماتضمنه من تنظيم الأزهر والهيئات التابعة لـــه ، والدراسة والتعليم بالمعاهد الأزهرية لم يطرأ عليها سوى تعديلات طفيفة غير قادرة على مواكبة العصر ومتطلباته .

وتمشياً مع دفعة التطوير التى يتبناها القائمون على أمر الأزهر الشريف من العلماء والتربويون بمختلف فروع الجامعة ومروراً بمسئولى التعليم بقطاع المعاهد الأزهرية ، أصبح من الجدير أن تحظى التربية الرياضية بالقطاع بنصيبها من التطوير ، لما لها من أهمية المساهمة فى تكامل بناء الطالب منذ مراحل تعليمه الأولى ، والتى نتشكل معها اهتماماته بقضايا الوطن القومية ، حيث أنها مرحلة تكوين الوعى وبلورة الشخصية ، واعداده للمشاركة والبناء والتفاعل من خلال ممارسته المدروسة والمقننة ، لمناحى الأنشطة الرياضية جنباً إلى جنب مع الأنشطة الثقافية والفنية والأجتماعية ، اضافة إلى تكنولوجيا المعلومات التى يحياها طالب العصر .

" فالتربية الرياضية نظام تربوى له أهدافه التى تسعى إلى تحسين الأداء الإنسانى العام من خلال الأنشطة البدنية المختارة لوسط تربوى يتميز بحصائل تربوية هامـــة " (٨ : ١٩)

ومن نتائج وتوصيات الباحث فى دراسته سنه (١٩٩٦) بضرورة صياغة هدف للتربية الرياضية بقطاع المعاهد الأزهرية يتم من خلاله اعادة التخطيط لجوانب العمل التربوى الرياضى وأسلوب تنفيذ البرامج والأنشطة ووضع دروس التربية الرياضية فى حيز التنفيذ الفعلى ، وذلك من خلال التوجيه الفنى المنظم المعد إعداداً جيداً ، حيث أنه يتحمل العبء لإعادة البناء والإشراف على تحقيق المتطلبات المقترحة للسير بالتربية الرياضية فى المسار التربوى بالقطاع .

" أن العملية التربوية تشكل المسار الصحيح لهذه النهضة ، ولابد من وجود جهاز تربوى يقود العملية ، ويتمثل هذا فى الموجهين الفنيين القائمين على مسئولية معاونة المعلمين فى اداء عملهم " (٢٤ : ١)

ويذكر طلحـــه حسام الدين وأخرون (١٩٩٧)

" أن التوجيه الفنى هو المجهود الذى يبذل لتنسيق وتوجيه الأداء التنفيذى المستمر للمدرسين حتى يتم تفهمهم الكامل لوظيفة التعليم واداؤهم بصورة اكثر فعالية لتحقيق التوجيه السليم لنمو المعلمين " . (١٦ : ٨٦)

ويرى كمال درويش وأخرون (١٩٩٣)

" أن التوجيه بمفهومه الحديث قد جعل التلميذ محوراً للعملية التربوية وأن التوجيه عملية لتبادل الأراء ، حتى يحدث الالتقاء بين الأطراف المعنية فى جو من الثقة ، وأن طرق التوجيه وتغيراتها تدوم وتبقى آثارها ، اذا ماتمت تعاونيا بين المعلمين والموجهين " . (٢٢ : ٢٢٢)

بينما يراه مارشـــال (١٩٧٠)

"ومن أجل أن تكون وظيفة الموجه فعالة وهادفة ، يجب أن يفهم طبيعة عمل الأشراف وفى ضوء هذا الفهم ، تتحدد أفكاره وخبراته واحساساته وادراكاته ، والتى تكون فى نفس الوقت موجهات للسلوك " . (٤٦ : ١٢)

ولقد أصبحت مسئولية التوجيه الفنى أكثر اتساعاً وشمولاً فلم تعد قاصرة على مراقبة وتتبع حسن الاداء ، واتقان العملية التعليمية فقط بل تعدت نطاق ذلك إلى رحاب أخرى تتعلق باتاحة فرص التدريب وصقل الخبرات المكتسبه ، وتقديم العون فيما من شأنه التغلب على المشكلات الخاصة بالتعليم والتعلم ، وهو دور قيادى وريادى يأخذ به التوجيه الفنى ، لرفع المستوى المهنى للمعلم وتزويده بالافكار والأساليب التربويـــه الحديثه .

" فنظرية القيادة الانسانية تهتم بمساهمة الفرد وتنمية قواه الكامنه بدلا من التركيز على المؤسسة فى هيكلها التنظيمى وطرق عملها ، بحفز الأفراد وتشجيعهم وتدريبهم لتصل بهم إلى أقصى درجة من امكاناتهم الكامنه " .
(٢٨ : ٢١)

ويرى الباحث أن الموجه كقيادة تربوية لزاماً عليه أن يكون معداً وبقدر مناسب ليتولى مسئولياته كقائد وليس مفتشاً أو متسلطاً متصيداً للأخطاء ، وملما ومدركاً للمبادىء والأسس التربوية، وأن يتزود بالمهارات واساليب المتابعة القائمة على العلم والتمتع بقدر من الحس القيادى المؤثر ايجاباً فى الأخرين، وأن تنعكس شخصيته وقدراته على من يتولـــى قيادتهم

وتوجيههم من المعلمين ، ويثير لديهم حماسة العمل والابتكار التى من شأنها ابراز مواهب المعلمين وحسن توظيفها لتحقيق الأهداف .

مشكلة البحث

الدراسة بقطاع المعاهد الأزهرية تنفرد بسمة خاصة عن الدراسة بمدارس التعليم العام بوزارة التربية والتعليم ، حيث تشتمل المناهج الدراسية بصفة أساسية على مواد عربية وشرعية اضافة للمواد الثقافية المكملة والمماثلة لمواد الدراسة بمدارس التعليم العام ، ومع بدء تطبيق خفض سنوات الدراسة بالمرحلة الثانوية إلى ثلاث سنوات بدلا من أربع سنوات ، ضمن خطوات التطوير والتماثل ، زادت الصعوبات الملقاه على مادة التربية الرياضية ، والتى ينظر اليها كمادة هامشية مع المناهج المكتظة بالمواد الدراسية المذكورة ، حيث أن معدل تدريسها حصة واحدة أسبوعيا بجميع المراحل ، مع عدم تدريسها بالصف الثالث – علمى بالمرحلة الثانوية (عام) ملحق (١١) وبالمرحلتين الأعدادية والثانوية بمعاهد البعوث الأسلامية ، وبمعاهد القراءات ، لافساح المجال الزمنى للمواد الشرعية والثقافية ، ذلك كله مع وجود شعبة مستحدثة للتربية الرياضية بكلية التربية جامعة الأزهر يلتحق بها طلاب الثانوية الأزهرية فقط، تخرج منها ست دفعات .

ومن خبرة الباحث من عمله وتدرجه الوظيفى بالأدارات الرياضية المتنوعة بقطاع المعاهد الأزهرية خلال خمس وعشرون عاماً معايشاً لواقع العمل على مستوى المعاهد والادارة المركزية، تنفيذيا واشرافيا وقياديا ، واطلاعاته على الدراسات والبحوث خلال الاعداد والحصول على درجة الماجستير ، استشعر أن هناك الكثير من الصعوبات التى تواجه التربية الرياضية بالقطاع وتعترض تحقيق أهدافها ، وبحثا عن الوسائل الفضلى لمواجهة تلك الصعاب، صار من الواجب انتقاء أقربها قدرة وأكثرها تركيزاً لتحقيق المأمول .

وبدراسة وتحليل واجبات الادارات والأقسام التى تتشكل منها الأدارة العامة للرعاية الرياضية بقطاع المعاهد الأزهرية ، تبين للباحث أن الدور الأساسى للنهوض بالتربية الرياضية فى هذا القطاع التعليمى ، لوضعها فى المسار الصحيح يقع على التوجيه الفنى ، الذى من شأنه قيادة العملية التربوية التعليمية الرياضية ، وتوجيه القائمين عليها .

وتأتى أهمية البحث فى القاء الضوء على الواقع القائم للتوجيه الفنى الرياضى بقطاع المعاهد الأزهرية ، لبحثه وتحليل ايجابياته لابرازه وتعزيزه ، وسلبياته – إن وجدت – للعمل على تداركها ، لوضع تصور لتفعيل دور التوجيه الفنى يؤدى إلى رفع كفاءة العملية التربوية للتربية الرياضية بقطاع المعاهد الأزهرية .

فى ضوء ماسبق تتبلور مشكلة البحث فى نقطتان :

١) عدم وضوح محددات للتوجيه الفنى للتربية الرياضية بقطاع المعاهد الأزهرية .

٢) عدم وجود وسيلة قياس لاستخدامها فى تقويم التوجيه الفنى للتربية الرياضية بقطاع المعاهد الأزهرية بجمهورية مصر العربية .

أهميـــة البحث

قطاع المعاهد الأزهرية من القطاعات التعليمية التى لم تتناولها الدراسات والبحوث التربوية الرياضية بالقدر الكافـــى ، وهو فى حاجة ماسة إلى ذلك للنهوض بالرياضة فيه ، والبحث بالكيفية المحددة لـــه ، يعد من الدراسات التى تسعى لتحقيق هذا الهدف . ووضع نتائجة أمام مسئولى التربية الرياضية والقائمين عليها بقطاع المعاهد الأزهرية ، وقيادات الأزهر الشريف ، مما يساعد على النهوض بالتربية الرياضية بالقطاع .

أهـــداف البحث

يهدف البحث إلى الوقوف على بعض المحددات الرئيسية للتوجيه الفنى الرياضى بقطاع المعاهد الأزهرية من حيث :

- مفهوم التوجيه الفنى لدى كل من الموجه والمدرس ومدى ملاءمة المفاهيم للاتجاهات الحديثه فى التوجيه .
- مبادىء التوجيه الفنى من وجهة نظر الموجه والمدرس .
- الاتصال والأساليب فى التوجيه ومدى تقبل المدرس لها .
- ملاءمة القدرات ونظم القيادة لمسئولى التوجيه لتفعيل دور التوجيه الفنى .
- الامكانات والدافعية والأخذ بتكنولوجيا التعليم تحقيقاً للاداء الأفضل لعملية التعليم التربوى الرياضى.
- بناء مقياس لتقويم التوجيه الفنى للتربية الرياضية بقطاع المعاهد الأزهرية بجمهورية مصر العربية .

تساؤلات البحث

- مدى صلاحية اعداد مقياس لتقويم التوجيه الفنى للتربية الرياضيه بقطاع المعاهد الأزهرية بجمهورية مصر العربية ؟
- مفهوم التوجيه الفنى لدى كل من موجه ومدرس التربية الرياضية بقطاع المعاهد الأزهرية.

- مبادىء التوجيه الفنى من وجهة نظر كل من الموجه والمدرس بقطاع المعاهد الأزهرية .
- الأتصال وأساليب التوجيه الفنى للتربية الرياضية وتقبل المدرسين لها بقطاع المعاهد الأزهرية .
- ملاءمة القدرات ونظم القيادة لمسئولى التوجيه ، لتفعيل دور التوجيه الفنى لرفع كفاءة العملية التعليمية الرياضية بقطاع المعاهد الأزهرية .
- الامكانات والدافعية والأخذ بتكنولوجيا التعليم تحقيقاً للأداء الأفضل لعملية التعليم التربوى الرياضى.

المصطلحات المستخدمـــه فى البحث

- **المعـــاهـــد الأزهريـــة**

هـــى النظام المتكامل من التعليم الأزهرى والمماثل لنظام التعليم العام بوزارة التربية والتعليم والمشتمل على المراحل التعليمية الثلاث (ابتدائى - اعدادى - ثانوى) ، وصدر بشأن تنظيمه مواد ضمن القانون (١٠٣) لسنة ١٩٦١ وتعديلاته . (٣٨)

- **التوجيـــــــه**

مجموعة الخدمات التى تهدف إلى مساعدة الفرد على أن يفهم ذاته ومشاكله مع استغلال امكاناته الذاتيه من مهارات وقدرات واستعدادات باستغلال إمكانات بيئيه وليحدد أهدافاً تتفق وإمكاناته من ناحية وامكانيات هذه البيئـــه من ناحية أخرى ، نتيجة لفهمه لنفسه ولبيئته ويختار الطرق المحققة لها بحكمة وتعقل . (٢٥ : ٢٢٧) .

- **التوجيـــــه الفـــنى**

عملية تفاهم وتعاون بين طرفين ، أحدهما المعلم والأخر الموجه ، بهدف التعرف على طبيعة الموقف وما يتمتع به الموجه من امكانات ، وكيفية الاستفادة منها إلى أقصى حد ممكن . (٢٧ : ١١٥)